الوجازة في تجهيز الجنازة

ⓒ دار القاسم للنشر ، ١٤١٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الفيث ، عبدالرحمن بن عبدالله

الوجازة في تجهيز الجنازة .ـــ الرياض.

١٥٢ صفحة؛ ١٧×٢٤سم

ردمك ٧-٠٩٠-٣٣-٩٩٦٠

١- الجنائز ٢ - الوعظ والإرشاد أ - العنوان

ديوي ٢٥٢،٩ ١٨/٢٧٧٣

رقم الإيداع : ١٨/٢٧٧٣

ردمك : ٧-٠٩٠-٣٣-٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ١٤١٥هـ

الطبعة الثانية ١٤١٦هـ

الطبعة الثالثة ١٤١٩هـ

لا يسمح بطبع هذا الكتاب إلا بإذن خطي من الناشر ولا مانع من طبعه لتوزيعه مجاناً بإذن خطي من الناشر.

ولا يجوز طبع أي جزء من هذا الكتاب أو اختصاره أو خزنه بواسطة أي نظام لخزن المعلومات أو استرجاعها أو نقله على أية هيئة أو بأية وسيلة سواء ممغنطة أم غير ذلك، أو أية طريقة معلومة أو مجهولة إلا بإذن كتابي صريح من الناشر .

الجنازة في تجهيز الجنازة

تقديم

فضيلة الشيخ العلامة

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

تأليف

الفقير لعفو ربه

عبد الرحمن بن عبد الله الغيث

دار القاسم للنشر

الرياض ١١٤٤٢ ص. ب ٦٣٧٣

ت : ٤٧٧٥٣١١ فاكس : ٤٧٧٤٤٣٢

مقدمة

فضيلة الشيخ

عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحي الذي لا يموت القيوم الذي لا يفوت حكم بالفناء على كل نفس وانفرد بالبقاء والدوام أحمده سبحانه على ما علم وفهم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي علم أمته أحكام الحياة وما بعد الممات صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحابته الذين حفظوا على الأمة أمر دينها وما يصلحها

أما بعد فإن الله سبحانه خلق هذا البشر في هذه الدنيا وكلفهم بأحكام وعبادات ومنها ما يتعلق بالموت وما بعده حيث أن الله تعالى فضل البشر وشرع لهم بعد الموت التجهيز والدفن ومواراة جثمان الإنسان الدالة على كرامته وتفريقه وبين سائر الحيوان وفي هذه الرسالة تفصيل لما يعامل به الميت من حين الاحتضار حتى يوارى في الثرى مما يحتاج إليه من يعمل في تجهيز الموتى وقد أحسن الكاتب وهو الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله العثيمين بإيضاح ما يحتاج المشتغل في هذا الباب وأوضح ذلك بالتصوير الذي يشاهده الرائي ويتبين له كيفية العمل من أوله إلى آخره وذلك لأن الكاتب المذكور ممن أدلى هذا الباب عناية فائقة وعمل على شرح هذه التعاليم أمام الجماهير واقتدى به الكثير من الرجال والنساء الذين تلقوا عنه هذا العلم وسعى في تأسيس معاهد للموتى في كثير من الأحياء والبلاد فجزاه الله أحسن الجزاء ونفع بعلومه وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحي الذي لا يموت، القيوم الذي لا يفوت ، حكم بالفناء على كل نفس، وانفرد بالبقاء والدوام، أحمده سبحانه على ما علم وفهم ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، الذي علم أمته أحكام الحياة وما بعد الممات ﷺ وعلى آله وصحابته ، الذين حفظوا على الأمة أمر دينها وما يصلحها .

أما بعد : فإن الله سبحانه خلق البشر في هذه الدنيا وكلفهم بأحكام وعبادات ومنها : ما يتعلق بالموت وما بعده حيث أن الله تعالى فضل البشر وشرع لهم بعد الموت التجهيز والدفن وموارات جثمان الإنسان للدلالة على كرامته والفرق بينه وبين سائر الحيوان، وفي هذه الرسالة تفصيل لما يعامل به الميت من حين الاحتضار حتى يوارى في الثرى مما يحتاج إليه من يعمل في تجهيز الموتى، وقد أحسن الكاتب وهو الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الغيث في إيضاح ما يعمله المشتغل في هذا الباب ، وأوضح ذلك بالتصوير الذي يشاهده الرائي ويتبين له كيفية العمل من أوله إلى آخره، وذلك أن الكاتب المذكور ممن أولى هذا الباب عناية فائقة ، وعمل على شرح هذه التعاليم أمام الجماهير واقتدى به الكثير من الرجال والنساء الذين تلقوا عنه هذا العلم وسعى في تأسيس مغاسل للموتى في كثير من الأحياء والبلاد ، فجزاه الله أحسن الجزاء ونفع بعلومه ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

مقدمة الطبعة الأولى

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ وعلى آله وأصحابه . . **وبعد**:

فإن الله تعالى كتب الموت على كل نفس، وخص نوع البشر بعد الموت بأحكام، ولما وجدت حاجة المسلمين لإحياء سنة سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين في تجهيز الموتى، وتبيين كيفية التجهيز بالرسوم التوضيحية لكل كيفية، سواء كيفية التغسيل أو كيفية التكفين أو الصلاة أو الدفن. أحببت إخراج هذا الكتاب المتواضع وأسميته «**الوجازة في تجهيز الجنازة**» سائلاً الله فيه التوفيق، وأن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن أحظى بالدعاء من المخلصين والمحبين لله ولرسوله ﷺ.

والله ولي التوفيق؛؛؛

عبد الرحمن بن عبد الله الغيث

الرياض ١٤١٥/٩/٢٢هـ

مقدمة الطبعة الثانية

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ وعلى آله وأصحابه . . **وبعد**:

إلى كل قارئ وقعت عيناه على كتاب «**الوجازة في تجهيز الجنازة**» . . أخصه بالشكر والتقدير وأسأل الله أن ينفع به البلاد والعباد . ونظراً لكثرة الطلب على هذا الكتاب المشتمل على كل ما يتعلق بالميت وتجهيزه بالمعايير والمقاييس الدقيقة والتي في متناول كل إنسان ويجهلها الكثير من الناس .

ولنفاذ الطبعة الأولى كان لا بد من إعادة الطباعة . . ولكنني أحببت أن تخرج هذه الطبعة بثوب قشيب موشًّى بالصور الملونة التي تُظهر المراد بصفة دقيقة ويكون وقعها أبلغ بالنفس . بالإضافة إلى إلحاق درس سادس خاص بالمعتدة وغيرها من الإضافات التي تجدها أثناء تصفحك كتاب الوجازة في طبعته الثانية فإن أصبت فمن الله عز وجل وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان .

وإني لأسأل الله تبارك وتعالى أن ينفع بهذا الكتاب كل من قرأه، فلا تحرموني من دعائكم .

والله ولي التوفيق؛؛؛

عبد الرحمن بن عبد الله الغيث

الرياض ١٤١٦/٦/٦هـ

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً . كتاباً قيماً ختم به وحيه وجعله مهيمناً على الكتب التي أنزلها على رسله .

ختم بالقرآن كتبه وختم بالأنبياء محمد ﷺ .

نزل على نبي الرحمة بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون كل كتاب عدا كتاب المولى عز وجل ، ومهما بلغ من الإتقان لا بد أن يعتريه النقص ويتخلله بعض النقد ولا يسلم من أن يقال فيه : لو وضِّح كذا لكان حسن واستطرد في كذا وكذا لكان وكان . . . . .

ونحن بين التسديد والمقاربة أحببنا أن نوضح ما استغلق فهمه ، ونضيف أشياء وأشياء . . . تستطيع اكتشافها حالما تتصفح هذا الكتاب في طبعته الثالثة .

والله ولي التوفيق؛؛؛

عبد الرحمن بن عبدالله الغيث

الرياض ٥/٥/١٤١٨هـ

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله...

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ (١). ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾(٢). ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾ (٣).

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

(٢) سورة النساء، الآية: ١.

(٣) سورة الأحزاب، الآيتان: ٧٠ ـ ٧١.

بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار . قال تعالىٰ : ﴿تَبَارَكَ الَّذي بيَده الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * الَّذي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾[١] ، وقال تعالىٰ : ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ﴾[٢] ، وقال تعالىٰ : ﴿وَلا تَدْعُ مع اللَّه إِلَهًا آخَرَ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[٣] . وقال الرسول ﷺ : «**ما لي وللدنيا ، ما أنا في الدنيا إلاَّ كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها**»[٤] . ثم إنه لما كان هديه ﷺ في الجنائز خير الهدي وكان مخالفاً لهدي سائر الأمم الضالة مشتملاً علىٰ الإحسان إلىٰ الميت وتجهيزه إلىٰ الله علىٰ أحسن أحواله وأفضلها ، ولما كانت سنة تجهيز الموتىٰ قد اندثرت أو كادت أن تندثر وتحت ظل الحديث عن الرسول ﷺ ، الذي قال فيه : «**من سنَّ سنةً حسنةً فله أجرها وأجرَ من عملَ بها إلى يَومِ القيامة**»[٥] . لذا رأيت أن أبين للقاريء كيفية تجهيز الميت في دروس سبعة بالإضافة إلىٰ ملحق للفتاوىٰ .

الدرس الأول : المقدمة ، وفيها سبع وقفات :

الوقفة الأولىٰ : مع كتاب الله سبحانه وتعالىٰ .

---

(١) سورة الملك ، الآيتان : ١ ، ٢ .

(٢) سورة الرحمن ، الآيتان : ٢٦ ، ٢٧ .

(٣) سورة القصص ، الآية : ٨٨ .

(٤) حديث صحيح [صحيح الجامع وزيادته] حديث رقم (١٥٦٦٩) .

(٥) مسلم / سن : احيا .

الوقفة الثانية : مع سنة رسول الله ﷺ .

الوقفة الثالثة : مع تعريف أهل العلم للموت وماذا قالوا عنه .

الوقفة الرابعة : أبيات منتقاة من الشعر .

الوقفة الخامسة : عن الاستعداد للموت .

الوقفة السادسة : حضور الموت وعلاماته وحسن الخاتمة وسوؤها

الوقفة السابعة : مع حديث فضل التغسيل وحديث السنة فيه .

الدرس الثاني : كيفية تغسيل الميت مع توضيح كمية السدر والكافور حسب ما هو موضح بالرسم . .

الدرس الثالث : كيفية تكفين الميت مع معرفة مقاسات الأكفان حسب ما هو مبين في الرسم .

الدرس الرابع :

أولاً: فضل الصلاة على الجنازة .

ثانياً : كيفية الصلاة على الميت حسب ما هو مبين في الرسم .

الدرس الخامس:

١ ـ الانتقال إلى المقبرة .

٢ ـ آداب الدخول إلى المقبرة .

٣ ـ كيفية حفر القبر حسب ما هو مبين في الرسم .

٤ ـ فضل الدفن .

٥ ـ كيفية الدفن حسب ما هو موضح في الرسم .

أ ـ كيفية وضع الميت في اللحد .

ب ـ كيفية سد اللحد باللبن .

جـ ـ كيفية القبر في النهاية .

د ـ المحذور عمله على القبر .

الدرس السادس : التعزية :

أ ـ الصح .

ب ـ الخطأ .

الدرس السابع : المعتدة ما لها وما عليها .

الخاتمة .

ملحق خاص للفتاوى.

أسئلة للقارئ يحدد فيها درجة تحصيله بعد قراءة هذا الكتاب .

عبد الرحمن بن عبد الله الغيث
مغسلة الدريهمية الخيرية لتجهيز الموتى
ت/ ٤٢٦٤٤٤٤
ص. ب/ ٤١١١٥
الرياض/ ١١٥٢١
فاكس/ ٠١/٢٤١١١١٤

الدرس الأول

الوقفة الأولى
مع كتاب الله سبحانه وتعالى

لقد ورد ذكر الموت فيه بمائة وأربعة وستين موضعاً بصور مختلفة ونورد بعض الآيات.

قال الله تعالىٰ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾(١)، وقال تعالىٰ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾(٢)، وقال تعالىٰ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾(٣)، وقال تعالىٰ: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾(٤)، وقال تعالىٰ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾(٥)، وقال تعالىٰ: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾(٦)، وقال تعالىٰ: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ * وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٨٥.
(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٣٥.
(٣) سورة العنكبوت، الآية: ٥٧.
(٤) سورة السجدة، الآية: ١١.
(٥) سورة الزمر، الآية: ٣٠.
(٦) سورة ق، الآية: ١٩.

تَنظُرُونَ * ونَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْه منكُمْ ولَكن لاَّ تُبْصرُونَ﴾[١]، وقال تعالىٰ: ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذي تفرُّونَ منْهُ فَإِنَّهُ مُلاقيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ والشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[٢]، وقال تعالىٰ: ﴿كَلاَّ إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ * وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ * وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ * وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ * إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾[٣]، وقال تعالىٰ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ٢ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ٣ ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ٤ كَلاَّ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ٥ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ٧ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ٨﴾[٤].

★ ★ ★

(١) سورة الواقعة، الآيات: ٨٣ ـ ٨٥.

(٢) سورة الجمعة، الآية: ٨.

(٣) سورة القيامة، الآيات: ٢٦ ـ ٣٠.

(٤) سورة التكاثر.

يا أيها العبد المسيء إلى متى تفنى زمانك في عسى ولربما